اختصارك
كتابك.. باختصارك

ملخص كتاب

ابدأ شيء ذا أهمية

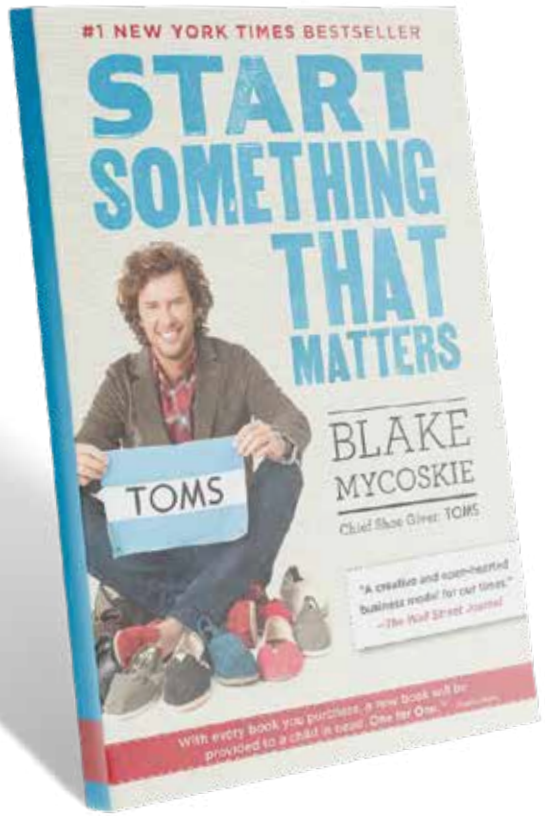

بلايك مايكوسكي

ابدأ شيء ذا أهمية

لعل من أكبر الأخطاء التي يقع فيها الناس هي حين يظنون أن عليهم انتظار الوقت المناسب كي يبدأو حين يعرفون أن كل شيء ممكن عن المجال الذي سيدخلون فيه، لكن في بعض المواقف سيكون عليك أن تقفز قفزة الثقة وتبني أجنحتك وتحلق بطموحاتك

الخطوة الأولى : اختر قصتك

في كثير من الأحيان تتملكنا بعض الرغبات والطموحات ولكن تعجز ألسنتنا عن الإفصاح بمكنون صدورنا

لذلك أصبح من السهل أن نفقد شغفنا في خضم صراعنا مع مشكلات الحياة أو لافتقارنا إلى من يدعم أحلامنا ويساند شغفنا

من هنا تنبع أهمية أن نعبر عن شغفنا بأعلى صوتنا، وبذلك نكون قد وجدنا قصتنا و وضعنا قدمنا على مقتبل الطريق

إن واجهتك صعوبة في تحديد مواطن شغفك، واجه نفسك بهذه الأسئلة : إن وضعت الرغبة في توفير مصدر للعيش والرزق جانبًا، كيف ستستثمر وقتك .. ؟ أي الأعمال ترغب في أدائها .. ؟ وأي القضايا ستدعمها وتناشد بها .. ؟

بمجرد أن تجيب عن هذه الأسئلة ستكتمل الصورة وتتضح رؤيتك حول مواطن شغفك وقوتك. استغرق ما شئت من الوقت - فربما تحتاج إلى بضع دقائق فقط لتبث الروح في أحلامك من جديد. فإن حدث ذلك، فقد وضعت يديك على جوهر قصتك وأرسيت قدميك على بداية رحلتك

فإذا ارتقيت بمواطن شغفك لتشكل النقطة التي ترتكز إليها حياتك بأكملها، ستصبح حياتك هي القصة التي لطالما بحثت عنها والتي من خلالها ستترك بصمتك الخاصة على العالم أجمع.

تسلح بالقصص

وقد تناول هذه الفكرة الروائي والمؤلف الكبير "كيندال هيفن" -صاحب كتاب "فن الرواية المؤثرة" - حيث قال:
((يعتمد العقل البشري على البنية القصصية كالوسيلة المثالية للإدراك، والاستيعاب، والتذكر، والتخطيط لحياتنا بأكملها,ولكل ما يصادفنا من قصص وخبرات طوال رحلتنا مع الحياة))

وقد اغتنمت بعض المؤسسات البارعة ومتقدة البصيرة هذه الفكرة البدائية لتكون بمثابة الوقود الذي يدفع بها نحو آفاق المستقبل، وذلك من خلال طرح القصص والأفكار التي يسهل مشاهدتها عبر "يوتيوب" ومشاركتها عبر "فيسبوك"

أهم ما يميز القصص هو قدرتها على تحفيز المشاعر التي بدورها تعمق الصلات وتوطد العلاقات. يفسر ذلك التغيير الذي ألم بالإعلانات التجارية في الآونة الأخيرة؛ فلم تعد الحملات الدعائية السطحية والمباشرة تؤتي ثمارها.

الخطوة الثانية : واجه مخاوفك

يشكل التخوف أكثر المشاعر شيوعًا بين الكثير من الناس إلا أننا قلما ندرك ذلك نظرًا إلى ما تفرضه مجتمعاتنا من تجاهل لمشاعر الخوف وتفاخر بالشجاعة والبسالة.

إلا أن هذا التجاهل لا ينفي وجود المخاوف - وأهميتها - لجميع الناس لا سيما المقبلين على تأسيس مشروعات جديدة، أو المتأهبين لإجراء مقابلة شخصية لوظيفة الأحلام

- يلازمنا التخوف طوال حياتنا وحتى مماتنا. فحين يفقد الإنسان وظيفته، يتخوف من عدم إيجاد وظيفة أخرى ملائمة، وبمجرد أن يجد واحدة، يبدأ في التخوف من إمكانية فقدها! كذلك حين نستثمر أموالنا ينتابنا التخوف من خسارتها، وحين نبدأ مشروعًا جديدًا باذلين ما نملك من وقت وجهد ومال، نتخوف من الفشل المحتمل والذي سيعود بنا إلى نقطة البداية

- ينبع التخوف من الاضطراب والقلق تجاه مواقف محتملة الوقوع - وأحيانًا بعيدة الاحتمال,باختصار هو بمثابة وسيلة تعبيرية يحذرنا من خلالها المخ عن المخاطر المتوقعة.
- كذلك يكسبنا التخوف سمة تعرف بالتجاوب السريع التي تمكننا من التعامل مع المواقف الحرجة والملحة.

- ولكن عوضًا عن استخدام هذه السمة الضرورية في اتخاذ خطوات فورية، يصاب الكثير من الناس بالجمود الحركي بمجرد تعرضهم لمشاعر التخوف. حيث يجبرهم الاضطراب على التراجع وأخيرًا رفع رايات الاستسلام، بل ويتخذون من هذا الفشل ذريعة لعدم تكرار المحاولة ومن ثم التخلي عن الأحلام.

- قد يكون التخوف من أقوى المشاعر الإنسانية التي كلما أعرناها اهتمامنا قويت شوكتها وعرقلت مسارنا.
- ولكن ثمة مخرج من هذا المأزق: فبدلاً من التركيز على التخوف ذاته - والذي يصعب السيطرة عليه - وجه تركيزك إلى ما يمكنك التحكم به وهو: ردود أفعالك تجاهه.

الخطوة الثالثة : اصنع أدواتك وابتكر مواردك

- قد تكون البدايات البسيطة ممتعة ولكنها في نفس الوقت مجدية لا سيما للمبتدئين , فهي من ناحية : تحطم حواجز الروتين والتقليدية وتخفض سقف التوقعات والمتطلبات؛ فبالتأكيد لن يتوقع صاحبها إحراز مكاسب مالية طائلة من هذا المشروع المبتدئ.

الخيال قبل المال

قلّما تشكل الموارد المحدودة - أو المعدومة - عائقًا في وجه المشروعات والأعمال الجديدة.

وعلى الرغم من أن فكرة واحدة من شأنها أن تشعل فتيل الإبداع والابتكار، فإن الكثيرين ممن يتمتعون بأفكار استثنائية لا يمضون قدمًا أو يحركون ساكنًا فقط لعدم توفر الموارد اللازمة.

ولكن حين تتأمل كيف كان لقلة الموارد لدى انطلاق مؤسسة "تومز" أكبر الأثر في نجاحها وتفوقها، تتوارد على ذهنك الكثير من الاستفسارات وعلامات التعجب!

من أكبر المخاطر التي قد تهدد الأعمال والمشروعات في بدايتها هو المبالغة في الاطمئنان.

فهو من أهم العوامل الهدامة لروح الإبداع والابتكار المهني.

فإن كان لديك القليل من المال واضطررت إلى التدبير والتوفير والرضا بالقليل كي تسير الأمور، سيتأصل ذلك في سياسة شركتك إلى الأبد.

وبالطبع مهما ارتفع شأنك لن تتناسى تلك التدابير التي أرست قواعد شركتك منذ البداية.

العطاء سبيل الرخاء

استطعنا في مؤسسة "تومز" أن نستثمر مواردنا المحدودة على أكمل وجه من خلال إحدى الوسائل المبتكرة، - وهي أننا منذ اليوم الأول بدأنا في مساعدة الفقراء والمحتاجين.

تلك الانطلاقة الاستثنائية أكسبتنا ولاء العملاء الذي انعكس في النهاية على نجاح المؤسسة.

فإذا رسخت مبادئ العطاء في سياستك المؤسسية منذ البداية وألقيت على عاتقك بمزيد من المسؤوليات، سيمنحك ذلك فرصًا ذهبية ربما لم تتمتع بها الشركات الأكثر موارد.

- استثمر المجانية التي تتميز بها المواقع الاجتماعية ...

فلا أحد ينكر أهمية تلك المواقع التي تزداد انتشارًا وشعبية يومًا بعد يوم مثل "فيسبوك"، و"لينكدإن"، و"تويتر"، وغيرها الكثير من المواقع التي أتاحت سبل التواصل الفعال - والمجاني - في شتى أنحاء العالم.

- تجنب التكاليف الباهظة التي يتطلبها تأسيس المكاتب الضخمة والفخمة؛

فأنت في غنى عن مثل هذه الرفاهيات والكماليات لا سيما في بداية مشوارك المهني , في المقابل وجه تركيزك لاختيار عنوان لافت وجذاب.

اختصارك

كتابك.. باختصارك

+966 55 223 1032
wajez.book@gmail.com
@Ekhtsark

لتحميل الملخص
وباقي الملخصات
امسح هنا